

مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية
(خضوري)

The Level of Historical Thinking Among Students of the Palestinian Issue Course in
Palestine Technical University (Kadoorie)

أحمد عمار^{1*}، عفيف زيدان²

Ahmad Amar^{1*}, Afif Zeidan²

¹ أستاذ مناهج وطرق التدريس المساعد، جامعة فلسطين التقنية (خضوري) فلسطين، ² أستاذ مناهج وطرق التدريس، جامعة القدس، فلسطين

¹ Palestine Technical University, Tulkarm, Palestine, ² Al-Quds University, Jerusalem, Palestine.

تاريخ النشر: 2023/09/30

تاريخ القبول: 2023/5/9

تاريخ الإستلام: 2023/2/12

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى فحص مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، أجريت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2022/2023)، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية، والبالغ عددهم (505) طالباً وطالبة. تكونت عينة الدراسة من (152) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وقد طور الباحثان أداة للدراسة، وهي استبانة خيارات تقيس مستوى التفكير التاريخي لدى الطلبة، إذ تكونت من (25) فقرة، موزعة في خمسة محاور هي: (التسلسل الزمني، الفهم والاستيعاب التاريخي، التحليل والتفسير التاريخي، البحث التاريخي، القضايا التاريخية واتخاذ القرار)، وقد تم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، فقد بلغ معامل الثبات (0.93). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة كان بمعدل (61%)، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفكير التاريخي تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، مكان السكن). وأوصت الدراسة بضرورة استحداث بعض المساقات ضمن متطلبات الجامعة التي تهتم بالتفكير بشكل عام والتفكير التاريخي بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: التفكير التاريخي، القضية الفلسطينية، جامعة فلسطين التقنية.

Abstract: The purpose of this study was to assess the level of historical thinking among students of the Palestinian issue course in Palestine Technical University (Kadoorie), at the first semester of the academic year (2022 -2023). The population of the study consisted of (505 male and female students), where a stratified cluster sample of (152) students was selected. A questionnaire of historical thinking was used in this study; this questionnaire has five scales containing five items in each scale with a total of (25) items distributed in five scales (Chronological Thinking, Historical Comprehension, Historical Analysis and Interpretation, Historical Research Capabilities, Historical Issues-Analysis and Decision-Making). The validity and reliability of the questionnaire were verified, and its reliability coefficient was (0.93). The study revealed that the level of historical thinking among students of the Palestinian issue course in Palestine Technical University (Kadoorie) was moderate with percentage (61%). It also revealed that there are no statistically significant differences due to gender, Faculty and residence, on the historical

thinking. The study recommended the need to develop some courses within the requirements of the university that are concerned with thinking in general and historical thinking in particular.

Keywords: Historical thinking, the Palestinian cause, Palestine Technical University.

المقدمة:

يعد التفكير التاريخي وتنميته هدفاً تربوياً مهماً من أهداف تدريس مساقات العلوم الاجتماعية بشكل عام ومساقات التاريخ بشكل خاص، ولا يجب على الطلبة حفظ أو فهم المعلومات المقدمة لهم فقط بل عليهم الاندماج في هذه المساقات عبر طرح الأسئلة المثيرة للجدل وتقديم البراهين على صحة إجاباتهم عبر التأمل في سياقها التاريخي المنبثق من تسلسلها الزمني وفهمهم وتفسيرهم للأحداث التاريخية.

ويعتبر التاريخ كمادة دراسية حقل متسع بالمعلومات والأحداث التاريخية التي تحتاج إلى تفسير والتحليل والنقد مما يثير تفكير التلاميذ لمعرفة الماضي وتوقع المستقبل، فلم يعد التاريخ مجرد مجال يستمتع فيه الطلبة بقراءة أحداث، وإنما ينمي لديه مهارات التفكير ويدرب عقله على فهم ونقد الأحداث والقضايا التاريخية (الكفراوي، 2018). ومن الأهداف التي يسعى تدريس مساقات التاريخ إلى تحقيقها هي تنمية التفكير التاريخي لدى الطلبة بالاعتماد على علم أصول التدريس البنائي، فاكساب الطالب لمهارات التفكير التاريخي تسهم بشكل فاعل في تعزيز مهارات حياتية منها التفكير الناقد المستند إلى الحجة والدليل، الذي ينطبق على العصور التاريخية عامة وعصور ما قبل التاريخ خاصة (Barton, 2004 & Levstik)، وكذلك يرى باسط (Bassett, 2017) أن من أهداف مناهج التاريخ وطرق تدريسها تنمية التفكير التاريخي التي تمكن الطلبة من مهارات قراءة النص التاريخي وفهمه، من خلال القراءة الجمالية التي تتيح للطلبة الفرصة لتجعلهم مفكرين ومبدعين في أثناء تخيلهم لنتائج بعض الأحداث.

ويعد تدريس التاريخ جزءاً لا يتجزأ من بناء الهوية الوطنية، وقيم المواطنة، وتشكيل الشخصية القادرة على التعامل بعقلانية متزنة مع الأحداث التي تدور حولها، فالتاريخ ليس بالماضي الذي تلاشى بل هو حاضراً بحضور تأثيراته على مجمل الأحداث في زمننا، فالمتتبع للأحداث في الشرق الأوسط والعالم بشكل عام يدرك كيف يسهم التاريخ في صناعة الحاضر بفكره السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والصراعات والسلام، ويشكل التاريخ نمط شخصيتنا ونظرتنا لأنفسنا وللآخرين وقدرتنا على التعامل معهم إما بمنطق الانسانية أو بمنطق الصراع والكرهية (الربعاني والعجوي، 2016). تنطوي دراسة التاريخ على قيمة تربوية كبيرة، فإذا تم تعليمه على نحو صحيح فإنه يتيح الفرصة للمتعلمين لنشاط عقلي وأبداعي، ويفسح مجالاً واسعاً أمامهم لإشباع حب استطلاعهم والتدريب على النقد والتمييز والتفكير للمستقبل (Mitchell, 2009).

هناك العديد من المساقات العامة التي تدرس في الجامعات الفلسطينية وتحمل الصبغة التاريخية الخاصة بتاريخ فلسطين وقضيتها، مثل: مساق الحركة الأسيرة، ومساق بيت المقدس عبر التاريخ، وتاريخ القدس، ومساق القضية الفلسطينية، وتهدف هذه المساقات إلى تقديم المعرفة التاريخية للطلبة، وتنمية اتجاهاتهم نحو دراسة التاريخ، وكذلك تنمية التفكير التاريخي لديهم. تدرس هذه المساقات كمتطلبات جامعية إجبارية يدرسها جميع طلبة الجامعة دون استثناء. وبناء على ذلك جاءت هذه الدراسة لتقدم وصفاً لواقع التفكير التاريخي لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين، واتخذت من جامعة فلسطين التقنية (خضوري) أنموذجاً.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري).
2. التعرف إلى الفروق في مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) تبعا لمتغيرات (الجنس، والتخصص، ومكان السكن).

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثان في التدريس الجامعي لاحظا قلة اهتمام الطلبة بدراسة التاريخ بشكل عام على الرغم من متابعتهم للأحداث اليومية على الصعيد المحلي والعالمي، وحسب المناصير (2016) فإن المشكلة في دراستنا للتاريخ ليست مشكلة كم ولكنها مشكلة كيف، بمعنى أن المقصود من دراسة التاريخ لا يتضمن حشو أدمغة الطلبة بأكبر قدر ممكن من المفاهيم والمعلومات وإنما المقصود بذلك هو مدهم بمادة تاريخية تتيح ليهم قدرة المشاركة الفعلية والواعية على تحليل تلك المادة بقدر أكبر وصولاً إلى المعرفة التاريخية من مصادرها المختلفة. ويرى باركير (Parker, 2016) أن المتبع لمخرجات التعليم يجد نسبة كبيرة من الطلبة ليس بالمستوى المطلوب من ناحية امتلاكهم للمهارات الأساسية في التفكير بشكل علمي دقيق قائم على الدراسة والتحليل والتقويم والعمل على المشاركة الفاعلة في مجمل الأحداث.

وبما أن الدراسات التاريخية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالماضي، ومن الصعب النظر إلى الحاضر بمعزل عن الماضي، جاءت هذه الدراسة لفحص مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، وبالتحديد انحصرت مشكلة الدراسة في فحص مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري).

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)؟
2. هل يختلف مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) باختلاف الجنس؟
3. هل يختلف مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) باختلاف التخصص؟
4. هل يختلف مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) باختلاف مكان السكن؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال ما يأتي:

1. إلقاء الضوء على التفكير التاريخي لطلبة الجامعات الفلسطينية كمتغير حديث في تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها.
2. قد يستفيد منها أعضاء هيئة تدريس مساقات التاريخ وذوي الاختصاص في التعرف أكثر على مستوى التفكير التاريخي لدى الطلبة، وتحديد الاحتياجات والمتطلبات اللازمة لتنميتها.
3. تساعد في توفير مقياس خاص وحديث لمستوى التفكير التاريخي.

تعريفات الدراسة:

التفكير التاريخي: مجموعة المهارات التي يكتسبها المتعلم أثناء دراسة التاريخ، من خلال الاطلاع على الوثائق والمصادر الأصلية، والأدلة التاريخية بما يساعده على فهم التسلسل التاريخي وإدراك العلاقات والربط بين الأسباب والنتائج وإصدار الأحكام واتخاذ بعض القرارات المتعلقة بالقضايا التاريخية (مسعود، 2011). ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على الأداة المعدة خصيصاً لهذه الدراسة.

مساق القضية الفلسطينية: متطلب جامعة إجباري، يتناول أحداث القضية الفلسطينية عبر أهم العصور، منذ الكنعانيين حتى الوقت الحاضر، مروراً بالفتح الإسلامي والإحتلال الصليبي. كما يتحدث عن فترة الحكم العثماني، والانتداب البريطاني وقيام دولة الإحتلال، ويتناول المقاومة الفلسطينية وأهم الثورات خلال (100) عام، والحروب العربية الاسرائيلية، كما ويتحدث المساق عن منظمة التحرير الفلسطينية، والحركات والفصائل الفلسطينية، والسلطة الفلسطينية، وأهم مشاريع التسوية السياسية التي تم طرحها خلال العقود الماضية .

جامعة فلسطين التقنية (خضوري) : هي إحدى مؤسسات التعليم العالي في فلسطين وهي جامعة حكومية تتبع لوزارة التربية والتعليم العالي وتضم عشر كليات علمية تمنح درجة البكالوريوس وعدد من البرامج التي تمنح درجة الماجستير وبها مجموعة من المراكز والمعاهد.

حدود الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة بالآتي:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) /طولكرم.

الحدود الزمنية: وهي الفصل الأول من العام الدراسي 2022/2023.

الحدود البشرية: أجريت الدراسة على طلبة مساق القضية الفلسطينية.

الحدود الموضوعية: مدى صلاحية أداة الدراسة وملاءمتها لغرض إجراء الدراسة وهي مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) وكذلك صدق الأداة وثباتها.

الإطار النظري

مفهوم التفكير التاريخي

تعد تنمية التفكير التاريخي في مساقات العلوم الاجتماعية هدفاً أساسياً من أهداف هذه المساقات، لما للتفكير التاريخي من أهمية للطلبة الذين يتفاعلون مع الآخرين، وكذلك حاجتهم لتتبع الأحداث العالمية اليومية التي أصبحت تصلهم لحظياً عبر وسائل الاتصال الحديثة، وهنا تبرز حاجة الطلبة للتعرف إلى علاقة العلة والمعلول في الأحداث اليومية الجارية.

يعرف الرحامنه (2019) التفكير التاريخي بأنه: طريقة في التفكير تقوم على تحليل المادة التاريخية، من حيث الزمان والمكان وتفسيرها، وجمع الأدلة وتصنيفها، بهدف الوصول إلى الفهم الصحيح للمادة التاريخية، والإفادة منها في المواقف الحياتية وحل مشكلات المجتمع الذي نعيش فيه. ويعرفه عبدالله (2004) بأنه القدرة على القيام بعمليات تتناول المادة التاريخية بشكل يثير التفكير، مثل وصف وتفسير الأحداث التاريخية والقدرة على استخدام المصادر التاريخية وإعادة تخيل المواقف التاريخية أو توضيح التعليقات الخاطئة والمزيفة، وفهم المواقف التاريخية واكتشاف الدليل التاريخي وفهمه والربط بين الأسباب والنتائج وإصدار الأحكام.

وعرفته علي (2019) بأنه مجموعة من المهارات التي يكتسبها المتعلم عند دراسة الأحداث التاريخية المختلفة تمكنه من معالجة المادة التاريخية ابتداء من جمع المعلومات والأدلة بشأن الأحداث التاريخية من خلال بعض العمليات العقلية التي تساعد على فهم وتحليل وتفسير المواقف التاريخية، والتوصل إلى اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام على الأحداث المختلفة، وتساعد على معايشة الواقع والتعامل معه بفاعلية وتجهيئه للتعامل مع المستقبل. يرى درايك (Drake, 2002) أن التفكير التاريخي يعني القدرة على إصدار الحكم على قيمة المعلومات التاريخية عن طريق التعرف على مصادرها والتمييز بين هذه المصادر، والتمييز بين مستويات الحقيقة وتفسيرها.

ويعرف الباحثان التفكير التاريخي في هذه الدراسة بأنه مجموعة من المهارات التي يكتسبها الطلبة الجامعيين بعد دراسة مساق القضية الفلسطينية ومن هذه المهارات، مهارة التسلسل الزمني، ومهارة الفهم والاستيعاب التاريخي، ومهارة التحليل والتفسير التاريخي، ومهارة البحث التاريخي، ومهارة القضايا التاريخية واتخاذ القرار.

أهمية التفكير التاريخي

من خلال مراجعة الأدب التربوي المتعلق بأهمية التفكير التاريخي يورد الباحثان بعضاً مما اعتبره التربويون أهمية بارزة للتفكير التاريخي ما يأتي:

- تورد علي (2008) نقلاً عن المؤرخ الإنجليزي توبيني أن التفكير التاريخي يعتبر تفكير نسبي؛ وذلك لأن دراسة التاريخ يحكمها عاملان وهما: الزمان والمكان، والمؤرخ أثناء دراسته للزمان والمكان والإنسان يأتي بافتراضات وتحليلات ومناقشات وتفسيرات، ثم ينتهي لأفضل الفروض والاستنتاجات المنطقية التي تعبر عن أقرب شيء للحقيقة.

- يساعد التفكير التاريخي على تأسيس قيم المواطنة؛ وذلك لأن فهم تصرفات الناس في الماضي لها تأثير علينا اليوم، يتمثل هذا التأثير في اتخاذ القدوة الحسنة والشعور بالمسؤولية والانتماء للوطن (Andrews & Burke, 2007).

- يساعد على تحديد المصدقية، فيحتاج الطلبة إلى فهم كون المؤرخين رسموا استنتاجات تستند إلى الأدلة، وأن بعض الأدلة أكثر مصداقية، فالتاريخ ليس كل ما حدث في الماضي؛ إنما يسعى المؤرخون لاتخاذ قرارات حول ما هو مهم من الأحداث التي يمكن التأريخ لها، لذا يحتاج الطلبة أن تكون لديهم القدرة على التمييز بين ما هو مهم وما هو تافه من الأدلة (Von Heyking, 2004).

- يساعد التفكير التاريخي الطلبة على إتقان الحقائق التاريخية والبحث عن العلاقات بين هذه الحقائق (Hartsmar, 2002)

- يساعد على محو الأمية التاريخية، فالتاريخ الذي نشاهده عبر الإنترنت قد يخلق أمامنا تحديات؛ فيجب أن نكون على وعي بكل ما يعرض علينا من مصادر ووثائق، فقد يكون ما يعرض علينا ما يسلط الضوء على الجرائم التاريخية، أو تبث مغالطات تاريخية عبر وسائلها، كما يعتقد المربين أنه يمكن أن يتحول الطلبة إلى مؤرخين محترفين عن طريق تنمية التفكير التاريخي (Peck & Seix, 2008).

مهارات التفكير التاريخي المتضمنة في البحث الحالي

تعد مهارات التفكير التاريخي من الأدوات التي تساعد المتعلمين على الفهم الجيد للتاريخ من خلال تجاوزهم للحقائق التاريخية التي تضمها الكتب المدرسية إلى قراءة التاريخ بشكل مختلف عمن كتبوه، والوصول إلى وجهات نظر صحيحة من خلال التحليلات والتفسيرات والوصول إلى نتائج (Tally & Goldenberj, 2005). وحسب أوك (Osk, 2008) فإن مهارات التفكير التاريخي تسعى إلى تنمية قدرة المتعلمين على فهم المعلومات والمفاهيم والتعميمات والحقائق، وتسعى كذلك إلى تفسير الأحداث والظواهر الاجتماعية وتحليلها والتواصل مع الآخرين.

وتعد مهارات التفكير التاريخي، من العناصر الأساسية ضمن متطلبات تدريس التاريخ، المتعلم، إذ يحتاج المتعلم إلى تطوير مهارات التحليل عند دراسته حدثاً تاريخياً أو وثيقة (Anderson, 2020)، فمن خلال هذه المهارات يستطيع الطالب ربط وإقامة العلاقات بين الأحداث الماضية على أساس منقي ويكون قادراً على استخدام أساليب المؤرخين في إنشاء المعرفة (Demircioglu, 2009).

بعد اطلاع الباحثان على الأدب التربوي والعديد من الدراسات السابقة مثل دراسة الطائي (2018)، ودراسة العنزي وعبدالله (2022)، ودراسة مجاهد وآخرون (2021)، حددا مهارات التفكير التاريخي بالآتي:

- 1 - التسلسل الزمني: القدرة على التمييز بين الماضي والحاضر والمستقبل استخدام الزمن أو التسلسل الزمني.
- 2 - الفهم والاستيعاب التاريخي: القدرة على تحديد الفكرة الرئيسية أو الفكرة الفرعية في النص التاريخي.
- 3- التحليل والتفسير التاريخي: القدرة على تفسير الحدث التاريخي من حيث السبب وكيفية الحدث، والمقارنة بين الروايات التاريخية المتناقضة.
- 4 - البحث التاريخي: تحديد الطريقة التي يجب اتباعها في صياغة الأسئلة التاريخية والحصول على البيانات التاريخية من مصادرها، وإخضاعها للنقد الداخلي والخارجي.
- 5 - القضايا التاريخية واتخاذ القرار: تحليل الحدث أو القضية التاريخية من جوانب عدة بغية اتخاذ قرار في خضم تناقضات بين الروايات المختلفة للحدث التاريخي.

وفي ضوء مراجعة الباحثان للدراسات السابقة في هذا المجال، فقد وجدا العديد من الدراسات التي بحثت بموضوع التفكير التاريخي.

فقد درست ارزيمات (2022) مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية الخليل، وتكونت عينة الدراسة من (360) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية. وقامت الباحثة بإعداد قائمة سلوكيات مفضلة لقياس التفكير التاريخي، وقد تحققت من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية للتفكير التاريخي لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية الخليل بلغت (57.6%) وهي درجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية الخليل تعزى لمتغير الجنس، في حين أظهرت النتائج وجود فروق تبعاً لمتغير مستوى التحصيل لصالح الطلبة الذين تحصيلهم (أكثر من 90).

ودرس ماريا وآخرون (Maria, et al, 2019) تطبيقات مهارات التفكير التاريخي في تعليم وتعلم التاريخ، اتبعت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى من خلال مراجعة الدراسات السابقة والبيانات الوطنية لتحليل امتلاك الطلبة والمعلمين لمهارات التفكير التاريخي، توصلت الدراسة إلى أن مهارات التفكير التاريخي مهارات إلزامية يتم استخدامها في التدريس وتعلم التاريخ والتي يجب أن يتقنها الطلبة وكذلك المعلمون في ماليزيا، كما أظهرت النتائج أن المدرسين يفتقرون إلى فهم مهارات التفكير التاريخي، وإن معلمي التاريخ غير أكفاء في المعرفة الإجرائية، والمعرفة التربوية، واستخدام الوسائل التعليمية. وبينت أن سوء الإدارة في أنشطة التعلم، هي السبب الرئيسي لفشل الطلبة في اكتساب مهارات التفكير التاريخي في تعلم التاريخ.

وهدف دراسة رسن (2019) إلى التعرف على مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة في بغداد، وقد تبني الباحث استبانة لقياس مهارات التفكير التاريخي، وتتكون من (45) فقرة تمثل خمسة مجالات تفكيرية رئيسية، وتم عرضها على نخبة من المختصين في مجال طرائق التدريس لإبداء آرائهم في مدى صلاحيتها في قياس ما وضعت لقياسه، حيث حصلت مجالات المقياس على نسبة اتفاق (90%)، تبين أن قيمة معامل ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ للأداة ككل بلغ (0.81) وهو معامل ثبات جيد، طبقت الدراسة على عينة من (100) طالبًا وطالبة من طلبة الكلية. بينت نتائج الدراسة تفوق عينة البحث في مهارات التفكير التاريخي، كما دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية في مهارات التفكير التاريخي تعزى للجنس ولصالح الإناث.

وأجرى ناصر (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين في العراق، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث ببناء استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة البالغ عددهم (100) مدرسًا من خريجي كليات التربية/ قسم التاريخ، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز مهارات الفهم التاريخي كانت تحديد الأفكار الرئيسية والفرعية للأحداث التاريخية، والقدرة على استنتاج الحقيقة التاريخية، أما مهارة التسلسل الزمني والمكاني للأحداث التاريخية فكانت أبرز أشكالها توضيح خصائص الفترة الزمنية للحدث التاريخي، وترتيب الأحداث التاريخية من الأقدم إلى الأحدث، وفيما يتعلق بمهارة التفسير التاريخي، فكانت أبرز ملامحها ربط الحدث التاريخي بالأحداث الجارية، وتحديد أسباب الحدث التاريخي، وفيما يتعلق بمهارة تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار فكانت أبرز ملامحها توجيه أسئلة ناقدة عن المادة التاريخية.

وجاءت دراسة المناصير (2016) للتعرف إلى مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات العراقية، أعد الباحث استبانة لقياس مهارات التفكير التاريخي، من إعداد، وتكونت الاستبانة من (53) فقرة موزعة في خمسة مجالات تمثل بمجمليها التفكير التاريخي. بلغ معامل الثبات للأداة ككل (0,77) وهو معامل ثبات جيد على عينة تكونت من (20) طالباً وطالبة من طلبة جامعتي بغداد والمستنصرية، في حين بلغ عدد عينة البحث الأصلية (24) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا (الماجستير) في ثلاث جامعات عراقية هي جامعة القادسية، وجامعة بابل، وجامعة الكوفة. دلت نتائج البحث عن تفوق عينة البحث في مهارات التفكير التاريخي، كما دلت النتائج عن تفوق الإناث على الذكور في مهارات التفكير التاريخي، ودلت نتائج الدراسة تفوق طلبة جامعة الكوفة على طلبة جامعتي القادسية وبابل في مهارات التفكير التاريخي.

وهدف دراسة بني فارس (2012) إلى الكشف عن أثر الخبرة والمؤهل العلمي في درجة ممارسة مهارات التفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ للمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة. تكونت عينة الدراسة من (30) معلماً، واستخدمت الدراسة بطاقة الملاحظة للكشف عن أثر الخبرة والمؤهل العلمي في درجة ممارسة مهارات التفكير التاريخي، وتكونت بطاقة الملاحظة من أربع بطاقات فرعية في المجالات الآتية: استخدام المصادر والمراجع التاريخية تكونت من (5) فقرات، واستخدام الوسائل التعليمية التاريخية تكونت من (5) فقرات، والتسلسل الزمني التاريخي تكونت من (6) فقرات والتحليل والتفسير التاريخي تكونت من (5) فقرات، إذ بلغ مجموع الفقرات للبطاقات الأربع (21) فقرة. وقد أشارت النتائج إلا أن استخدام المعلمين لمهارات التسلسل الزمني التاريخي جاء بدرجة مرتفعة، ومهارات التحليل والتفسير التاريخي ومهارات استخدام الوسائل التعليمية التاريخية بدرجة متوسطة، ومهارات استخدام المصادر والمراجع التاريخية بدرجة قليلة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي مثل دراسة ارزىقات (2022) ودراسة رسن (2019)، وبعضها تحليل المحتوي مثل دراسة ماريا وآخرون (Maria, et al, 2019). وجاءت الدراسات السابقة متعددة من حيث عيناتها، إذ استندت بعض الدراسات في عيناتها إلى الطلبة مثل دراسة المناصير (2016) ودراسة ناصر (2018)، في حين استندت دراسات أخرى إلى المعلمين عينة للدراسة مثل دراسة بني فارس (2012). وتناولت الدراسة السابقة متغيرات مختلفة اختلفت باختلاف منهج الدراسة وعينتها. وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في التعرف على محاور الإطار النظري، وفي بناء أداة الدراسة وإخراجها بشكلها النهائي.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لأغراض الدراسة، وهو المنهج الذي يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد توفير بيانات عنها ووصفها وتفسيرها (العساف، 2013).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، في الفصل الأول من العام الدراسي 2022/ 2023، إذ بلغ عددهم (505) طالباً وطالبة، منهم (222) طالباً و (283) طالبة، وذلك حسب إحصاءات عمادة القبول والتسجيل في الجامعة. تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية وفقاً لمتغير الجنس، ونسبة (30%) مجتمع الدراسة، إذ تكونت من (67) طالباً و (85) طالبة، وبين الجدول (1) خصائص أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1) خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	67	44.0 %
	أنثى	85	56.0 %
التخصص	كلية علمية	110	72.4 %

كلية إنسانية	42	27.6 %
مدينة	46	30.2 %
قرية	100	56.8 %
مخيم	6	4.0 %

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من استبانة خيارات لقياس التفكير التاريخي لدى الطلبة وقد تم بناء الأداة بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة مجاهد (2008)، ودراسة ارزقات (2022)، وتكونت استبانة الخيارات للتفكير التاريخي في صورتها النهائية من (25) فقرة، موزعة في خمسة أبعاد، وهي: التسلسل الزمني، والفهم والاستيعاب التاريخي، والتحليل والتفسير التاريخي، والبحث التاريخي، والقضايا التاريخية واتخاذ القرار. إذ شمل كل بعد من الأبعاد خمس فقرات، ولتصحيح المقياس: احتسبت درجة واحدة للإجابة التي تعبر عن التفكير التاريخي لكل فقرة، وصفر للإجابة التي لا تعبر عن التفكير التاريخي، وبذلك كانت الدرجة الدنيا للأداة صفراً، والدرجة القصوى (25)، وبين الملحق (1) الإجابة الصحيحة لاستبانة خيارات التفكير التاريخي.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتحقق من صدق استبانة الدراسة تم عرضها على (5) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة والكفاءة وهم من أعضاء هيئة التدريس في كليات الآداب والعلوم التربوية في جامعتي القدس وفلسطين التقنية، حيث أكد المحكمون أن الأداة صادقة بعد أن تم تعديل بعض الفقرات. وبعد الأخذ برأي المحكمين، استقرت الاستبانة على (25) فقرة. وتم حساب الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) معامل كرونباخ ألفا لفقرات استبانة خيارات لقياس التفكير التاريخي

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
1	التسلسل الزمني	5	0.83
2	الفهم والاستيعاب التاريخي	5	0.87
3	التحليل والتفسير التاريخي	5	0.79
4	البحث التاريخي	5	0.85
5	القضايا التاريخية واتخاذ القرار	5	0.81
	الاستبانة الكلية	25	0.93

يتضح من الجدول (2) أن معامل كرونباخ ألفا لمحاور استبانة خيارات مهارات التفكير التاريخي تراوحت بين (0.81) و(0.87)، وبلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا للاستبانة الكلية (0.93) واعتبرت هذه القيمة مقبولة كدلالة على ثبات الأداة.

متغيرات الدراسة:

أ. المتغيرات المستقلة:

الجنس: (ذكر، أنثى).

التخصص: (كلية علمية، كلية إنسانية).

مكان السكن: (مدينة، قرية، مخيم).

ب. المتغيرات التابعة: التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية.

المعالجة الإحصائية :

تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، وكذلك استخدم اختبار (ت) (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance)، ومعامل الثبات (كرونباخ ألفا)، وذلك ضمن برنامج الرزم الإحصائية (Spss).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

حتى يتم تحديد مستويات التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية من خلال المتوسطات الحسابية للاستجابات، تم حساب المدى للمقياس ($1 - 0 = 1$)، ثم قسم المدى على عدد الفئات (3) وذلك لتحديد طول الفئة ($1/3 = 0.333$):

متوسط حسابي ($0.333 - 0$) يدل على مستوى قليل.

متوسط حسابي ($0.666 - 0.334$) يدل على مستوى متوسط.

متوسط حسابي ($1 - 0.667$) يدل على مستوى كبير.

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لأسئلة الدراسة وفرضياتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

1. ما مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية لكل محور من محاور التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية والجدول (3) يوضح ترتيب محاور الدراسة حسب المتوسط الحسابي الكلي لكل محور.

الرقم	الترتيب	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	1	التحليل والتفسير التاريخي	0.70	0.24	كبير
2	2	الفهم والاستيعاب التاريخي	0.63	0.20	متوسط
1	3	التسلسل الزمني	0.62	0.21	متوسط
5	4	القضايا التاريخية واتخاذ القرار	0.61	0.23	متوسط
4	5	البحث التاريخي	0.48	0.23	متوسط
		المتوسط الكلي	0.61	0.13	متوسط

يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول (3) أن مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) كان كبيراً في محور التحليل والتفسير التاريخي، ومتوسطة في باقي المحاور والمستوى الكلي، إذ كان متوسط محور التحليل والتفسير التاريخي (0.70)، وجاء محور البحث التاريخي كأقل متوسط حسابي حيث بلغ (0.48) أما المستوى الكلي للتفكير التاريخي فكان بمتوسط حسابي (0.61) وبمستوى متوسط. ويرى الباحثان أن طلبة الجامعات الفلسطينية عموماً وطلبة جامعة فلسطين التقنية (خضوري) يعتبرون مساقات العلوم الاجتماعية مساقات ثانوية وأن هذه المساقات تندرج تحت مسمى متطلبات جامعة لازمة لاستكمال متطلبات التخرج فقط، ولا ينظرون بعمق لمحتوى وطرق التعامل مع هذه المساقات من الناحية التفكيرية، كذلك فإن انشغال الطلبة بمواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف الذكية جعلهم لا ينظرون نظرة تقييمية ناقدة لمساقات العلوم الاجتماعية ومساقات التاريخ. اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ارزقات (2022) التي وجدت أن مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية الخليل بلغت (57.6%) وهي بمستوى متوسط، وتعارضت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة رسن (2019) التي بينت تفوق عينة البحث في مهارات التفكير التاريخي، وتعارضت نتائج الدراسة كذلك مع نتائج دراسة المناصير (2016) التي دلت على تفوق عينة البحث في مهارات التفكير التاريخي.

واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محاور التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية مرتبة حسب متوسطات الدرجات، كما هو موضح في الجداول (4)، (5)، (6)، (7)، (8).

1. فيما يتعلق في محور التسلسل الزمني، كانت متوسطات الفقرات كما هو موضح في الجدول (4):

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى لمحور التسلسل الزمني، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

الرقم	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	1	ترتبط الرواية التاريخية بسنوات محددة: (أ) دون ترتيبها بشكل متسلسل. (ب) مرتبة بشكل متتابع ومتسلسل.	0.87	0.33	كبير
2	2	عند دراسة الوثائق التاريخية من المهم العودة ل: (أ) الوثائق الأصلية. (ب) للدراسات التي نقلت عن الوثائق الأصلية.	0.83	0.38	كبير
3	3	عند كتابة البحوث التاريخية يجب اتباع: (أ) التسلسل التاريخي للبحث. (ب) الأفكار المهمة بعض النظر عن تسلسلها التاريخي.	0.62	0.49	متوسط
5	4	عندما ندرس التطور الذي طرأ على حياة الناس فإننا: (أ) نقارن بين اليوم والأمس. (ب) ندرس الظاهرة بشكل متسلسل زمنياً.	0.55	0.50	متوسط
1	5	حتى يتم دراسة التاريخ بشكل جيد من المهم: (أ) التسلسل الزمني المنتظم. (ب) تقسيمه إلى عصور.	0.21	0.41	قليل
		المستوى الكلي للمحور	0.62	0.21	متوسط

يبين الجدول (4) فقرات محور التسلسل الزمني والتي جاء في مقدمتها " ترتبط الرواية التاريخية بسنوات محددة: " حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (0.87)، تبعها " عند دراسة الوثائق التاريخية من المهم العودة ل: " بمتوسط حسابي (0.83). في حين كانت أقل فقرة " حتى يتم دراسة التاريخ بشكل جيد من المهم: " بمتوسط حسابي (0.21). ويرى الباحثان أن مدرسي التاريخ يستخدمون التدريس بالأسلوب التقليدي، الذي يركز على الحفظ والاستظهار كونه الأسلوب الأسهل إجراءاته وتقويمه، وربما لأن المعلمين لا يمتلكون المعرفة الإجرائية والتربوية واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد الطلبة على اكتساب مهارات التفكير التاريخي. وقد تعارضت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة بني فارس (2012) التي وجدت أن استخدام المعلمين لمهارات التسلسل الزمني التاريخي جاء بمستوى مرتفع.

2. فيما يتعلق في محور الفهم والاستيعاب التاريخي كانت متوسطات الفقرات كما هو موضح في الجدول (5):

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات والترتيب والمستوى لمحور الفهم والاستيعاب التاريخي، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

الرقم	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	1	تعتبر الأحداث التاريخية: (أ) محطة للتفكير المنطقي. (ب) مجرد سرد للمعلومات.	0.89	0.31	كبير

كبير	0.61	0.80	يمكن الاستفادة من التاريخ في :	2	10
			(أ) تصحيح الأفكار الخاطئة.		
			(ب) السير على نهجه.		
متوسط	0.47	0.68	من المهم التعامل مع المعلومات التاريخية على أنها:	3	8
			(أ) قابلة للتشكيك.		
			(ب) صادقة بشكل مطلق.		
متوسط	0.50	0.51	الدراسة التاريخية:	4	7
			(أ) تزودنا بمعلومات جامدة.		
			(ب) تشكل فرصة لاستخدام مهارات التفكير.		
قليل	0.55	0.24	من المهم أخذ الوقائع التاريخية:	5	9
			(أ) من مصادر موثوقة لدينا.		
			(ب) من مصادر مختلفة ومتعددة.		
متوسط	0.20	0.63	المستوى الكلي للمحور		

يبين الجدول (5) فقرات محور الفهم والاستيعاب التاريخي ، والتي جاء في مقدمتها "تعتبر الأحداث التاريخية" حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (0.89)، تبعها "يمكن الاستفادة من التاريخ في : " بمتوسط حسابي (0.80). في حين كانت أقل فقرة " من المهم أخذ الوقائع التاريخية: " بمتوسط حسابي (0.24).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة لم يبذلوا الجهد الكافي الذي يمكنهم من الفهم والاستيعاب التاريخي لأن هذه المهارة تتطلب من الطلبة التركيز من أجل فهم واستيعاب الحدث، إذ يرى بلوم (Bloom) أن الفهم والاستيعاب يأتي بدرجة متقدمة عن الحفظ والاستظهار.

3. فيما يتعلق في محور التحليل والتفسير التاريخي كانت متوسطات الفقرات كما هو موضح في الجدول (6):

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات والترتيب والمستوى لمحور التحليل والتفسير التاريخي ، مرتبة

تنازلياً حسب المتوسطات

الرقم	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
12	1	أ) تعامل مع الأحداث التاريخية على أنها:	0.87	0.34	كبير
		(أ) مهمة وأساسية للحقب اللاحقة.			
		(ب) عارضة.			
11	2	عند قراءتي للروايات التاريخية:	0.83	0.38	كبير
		(أ) أخذ النص كما هو.			
		(ب) أقوم بتحليلها والتمحيص بها.			
		كي أبدع في فكرة ما فإني:			
13	3	(أ) أعتمد على قدراتي.	0.64	0.48	متوسط
		(ب) أوظف المعلومات التاريخية التي أملكها.			
15	4	عند استماعي لرواية جدتي فإني:	0.61	0.49	متوسط
		(أ) أستمع بها.			
		(ب) أحلل الرواية لمعرفة الظروف المحيطة في أحداثها.			

عند مشاهدتي لفلماً وثائقياً فإني:

14	5	(أ) أنطلع للحصول على مصادر تاريخية للتأكد من صحتها.			0.55	0.50	متوسط
		(ب) أستمتع بالمشاهدة وأروي ذلك لزملائي.					
المستوى الكلي للمحور		0.70	0.24	كبير			

يبين الجدول (6) فقرات محور التحليل والتفسير التاريخي ، والتي جاء في مقدمتها " أتعامل مع الأحداث التاريخية على أنها: " حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (0.87)، تبعتها " عند قراءتي للروايات التاريخية: " بمتوسط حسابي (0.83). في حين كانت أقل فقرة " عند مشاهدتي لفلماً وثائقياً فإني: " بمتوسط حسابي (0.55). ويرى الباحثان أن الطلبة عند دراستهم للتاريخ بشكل عام يركزون على الجانب المتعلق بالتواريخ والسنوات وتسلسلها الزمني، بسبب تنابع الأحداث زمنياً بشكل طبيعي، ويعتقد الطلبة أن من أهداف دراسة هذه المساقات هو حفظ تسلسل الأحداث حسب تواريخها. اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بني فارس (2012) والتي أشارت إلى أن استخدام المعلمين لمهارات التحليل والتفسير التاريخي جاء بمستوى متوسط.

4. فيما يتعلق في محور البحث التاريخي كانت متوسطات الفقرات كما هو موضح في الجدول (7).

الرقم	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
عندما أجد بعض الثغرات في الحقائق والمعلومات التاريخية فإني:					
19	1	(أ) أفتح باب الاجتهاد لاتخاذ قراري.	0.78	0.42	كبيرة
		(ب) أترك الأمر كما هو.			
عندما أنتهي من قراءة نص تاريخي فإني:					
20	2	(أ) أحكم عليه بشكل عام.	0.63	0.49	متوسط
		(ب) أبحث عن نقاط القوة والضعف في النص قبل الحكم عليه.			
عندما مشاهدتي صور جميلة لحقبة تاريخية فإني:					
18	3	(أ) أستمتع بها وأحفظها في ملفاتي.	0.38	0.42	قليل
		(ب) أتحقق من الأشياء المادية في الصور مثل الأدوات والملابس.			
عندما أشعر أن عدة روايات للحدث التاريخي متطابقة فهذا يعني:					
16	4	(أ) أن الحدث كان صحيحاً.	0.34	0.47	قليل
		(ب) أن الروايات قد تكون نقلت من نفس المصدر.			
عندما استمعي لتقرير حول حدث تاريخي معين فإني:					
17	5	(أ) أبحث عن معد التقرير وزمانه ومكانه.	0.28	0.45	قليل
		(ب) أستمتع بدقة.			
المستوى الكلي للمحور			0.48	0.23	متوسط

يبين الجدول (7) فقرات محور البحث التاريخي ، والتي جاء في مقدمتها " عندما أجد بعض الثغرات في الحقائق والمعلومات التاريخية فإني: " حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (0.78)، تبعتها " عندما أنتهي من قراءة نص تاريخي فإني: " بمتوسط حسابي (0.63). في حين كانت أقل فقرة " عندما استمعي لتقرير حول حدث تاريخي معين فإني: " بمتوسط حسابي (0.28). يرى الباحثان أن الطلبة الجامعيين في مرحلة البكالوريوس وخاصة في السنوات الأولى من التحاقهم لا يعيرون اهتماماً كافياً للبحث العلمي، ولا يعون أهمية البحث في المساقات المختلفة ومنها مساقات التاريخ، إذ إن جل اهتمامهم يكون منصّباً على حفظ المعلومات التي يعتقدون أنها الأساس في تحديد مستوى تقدمهم الجامعي.

5. فيما يتعلق في محور القضايا التاريخية واتخاذ القرارات كانت متوسطات الفقرات كما هو موضح في الجدول (8).

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات والترتيب والمستوى لمحور القضايا التاريخية واتخاذ القرار، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات						
الرقم	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	
21	1	عند تبني الموقف من حدث تاريخي: (أ) يجب فحص الآراء المتعددة لأطراف الحدث. (ب) لا يهم المعطيات بقدر النتائج. أعتقد أن نقد المادة التاريخية معناه:	0.72	0.45	كبير	
25	2	(أ) إظهار نقاط الضعف في المادة. (ب) إظهار نقاط القوة ونقاط الضعف في المادة. عندما يصدر قراراً تاريخياً فإنني:	0.65	0.48	متوسط	
23	3	(أ) أحكم عليه بمعزل عن أي حدث آخر. (ب) أحكم عليه من خلال مقارنته بقرارات سابقة. عندما أقرأ حدثاً تاريخياً في الكتب فإنني:	0.64	0.48	متوسط	
24	4	(أ) أخضعه للفحص الظاهري والباطني. (ب) أحفظه كما هو دون تغيير في نصه. عندما أصدر حكماً على حدث عالمي فإنني:	0.57	0.50	متوسط	
22	5	(أ) أكون موضوعياً ومحيداً. (ب) أصدر الحكم ليتلاءم مع معتقداتي وقيمي.	0.48	0.50	متوسط	
المستوى الكلي للمحور			0.61	0.23	متوسط	

يبين الجدول (8) فقرات محور القضايا التاريخية واتخاذ القرار، والتي جاء في مقدمتها "عند تبني الموقف من حدث تاريخي: " حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (0.72)، تبعها "أعتقد أن نقد المادة التاريخية معناه: " بمتوسط حسابي (0.65). في حين كانت أقل فقرة "عندما أصدر حكماً على حدث عالمي فإنني: " (0.48). يرى الباحثان أن القضايا التاريخية واتخاذ القرار يأتي بدور متقدم في تدرج المهارات، لأنها تحتاج إلى مستوى متقدم من المعارف، وهذا ما جعل العالم التربوي المشهور بلوم (Bloom) يضع إصدار الحكم على قمة هرمه المعروف بهرم بلوم للأهداف المعرفية— وكان من الطبيعي ضمن هذه المعطيات أن يأتي مستوى هذا المحور بدرجة متوسطة.

ثانياً. نتيجة السؤال الثاني:

هل يختلف مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) باختلاف متغيرات الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) (t-test) للكشف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجات التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) تعزى لمتغير الجنس. ويبين الجدول (9) نتائج اختبار (ت).

الجدول (9) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) تعزى لمتغير الجنس						
الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	67	0.60	0.11	150	0.82	0.41
أنثى	85	0.61	0.13			

يتضح من الجدول (9) أن الفروق في متوسطات درجات التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ليست ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة (ت) (0.82) وكانت قيمة (P) (0.41) مما يعني عدم وجود فروق تعزى لجنس الطلبة. اتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة

دراسة اريزيقات (2022) التي لم تجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة الصف العاشر في مديرية تربية الخليل تعزى لمتغير الجنس. بينما وجدت دراسة رسن (2019) وجود فروق دالة إحصائية في مهارات التفكير التاريخي تعزى للجنس ولصالح الإناث. وكذلك بينت دراسة المناصير (2016) تفوق الإناث على الذكور في مهارات التفكير التاريخي.

ثانياً. نتيجة السؤال الثالث:

هل يختلف مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) باختلاف متغيرات التخصص ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) (t-test) للكشف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجات التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) تعزى لمتغير التخصص. وبين الجدول (10) نتائج اختبار (ت).

الجدول (10) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) تعزى لمتغير التخصص

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
110	0.61	0.12	150	0.64	0.52
92	0.59	0.13			

يتضح من الجدول (10) أن الفروق في متوسطات درجات التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) تعزى لمتغير التخصص ليست ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة (ت) (0.64) وكانت قيمة (P) (0.52) مما يعني عدم وجود فروق تعزى للتخصص. ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب اشتراك جميع طلبة جامعة فلسطين التقنية في تلقي محاضرات مساق القضية الفلسطينية بنفس الطريقة بغض النظر إذا كان تخصصهم علوم إنسانية أو كلية علمية، وهو واقع يفرضه طبيعة هذا المساق الذي هو متطلب جامعة لجميع الطلبة، وعلى ما يبدو أن التفكير التاريخي ينمى بالخبرات الشخصية ولا يعتمد على عوامل مرتبطة بالتعليم الأكاديمي. ولم يكن هناك دراسات سابقة درست متغير التخصص ودوره في مهارات التفكير التاريخي.

ثانياً. نتيجة السؤال الرابع:

هل يختلف مستوى التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) باختلاف مكان السكن ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات درجات التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) تعزى لمتغير مكان السكن. وبين الجدول (11)، والجدول (12) نتائج تحليل التباين.

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة التفكير

التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) تعزى لمتغير مكان السكن

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي
مدينة	46	00.6
قرية	100	0.61
مخيم	6	0.59

يتضح من الجدول (11) أن هناك فروقاً ظاهرية في استجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) تعزى لمتغير مكان السكن ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول (12).

الجدول (12) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) تعزى لمتغير مكان السكن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	003	2	0.15	0.105	0.90
داخل المجموعات	2.422	149	0.016		
المجموع	2.425	151			

يتضح من الجدول (12) أن الفروق في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة التفكير التاريخي لدى طلبة مساق القضية الفلسطينية في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) تعزى لمتغير مكان السكن، ليست ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيمة (ف) (0.105) وكانت قيمة (P) (0.90) مما عدم وجود فروق تعزى لمكان السكن. ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين سكان القرية والمدينة والمخيم إلى تعرضهم لنفس الظروف البيئية والمناخ الصفي، إذ إن معظم الطلبة يدرسون بشكل مختلط، الأمر الذي يجعل من تشابه الظروف عاملاً مانعاً لظهور التفكير التاريخي. ولم يكن هناك دراسات سابقة درست متغير مكان السكن ودوره في مهارات التفكير التاريخي.

التوصيات والمقترحات:

1. في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يوصي الباحثان بما يأتي:
1. إجراء دراسات تتبعية للتفكير التاريخي في المدارس لتحديد تطور أو تراجع مستواه مع التقدم في التعليم.
2. استحداث بعض المساقات ضمن متطلبات الجامعة التي تهتم بالتفكير بشكل عام والتفكير التاريخي بشكل خاص.
3. تضمين مهارات التفكير التاريخي في الاختبارات التحصيلية الخاصة بمساقات العلوم الاجتماعية.
4. التنوع في أساليب التدريس التي من شأنها تعزيز التفكير التاريخي لدى الطلبة والبعد عن أساليب التدريس التقليدية.
5. عقد ورشات عمل وندوات حول التفكير وكيفية تنميته.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- ارزيقات، صابرين. (2022). التفكير التاريخي وعلاقته بالاتجاه نحو الدراسات التاريخية لدى طلبة الصف العاشر في مديرية الخليل. (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.
- بني فارس، محمود. (2012). أثر الخبرة والمؤهل العلمي على درجة ممارسة مهارات التفكير التاريخي لدى معلمي التاريخ للمرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة. دراسات في التربية وعلم النفس، (30)، 27 – 58.
- الربيعاني، أحمد والعجبي، أنفال. (2016). فاعلية استخدام التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف التاسع. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (82)، 70 – 90.
- الرحامنة، حسن والخواندة، ناصر. (2019). أثر تدريس التاريخ باستخدام استراتيجية بايبي ومستوى الدافعية لتعلم التاريخ في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي. دراسات، العلوم التربوية، 46 (2)، 80-101.
- رسن، أحمد. (2019). مهارات التفكير التاريخي عند طلبة الكلية التربوية المفتوحة. مجلة آداب المستنصرية، (82)، 131-162.
- الطائي، حازم والتميمي، وسام. (2018). فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي. مجلة الكلية الإسلامية العالمية، العراق، (50)، 547-579.
- عبدالله، عاطف. (2004) أثر استخدام نموذج مقترح لتدريس التاريخ وفقاً للنظرية البنائية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، (1)، 14-57.
- العساف، صالح حمد. (2013). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.
- علي، صفاء. (2008). رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية، القاهرة: عالم الكتب.
- علي، غادة. (2019). برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، تصدرها الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (108)، 200-239.
- العنزي، نوره وعبدالله، جميل. (2022). فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التفكير التاريخي والميل نحو التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، (135)، 235-271.
- الكفراوي، مروه. (2018). استخدام الفيس بوك في تنمية التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية – جامعة طنطا، (4)72، 671-560.
- مجاهد، فايزه و شمس الدين، فاطمه وعبد الحميد، هند. (2021). استخدام مداخل التعليم المتميز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة بحوث، جامعة عين شمس، (4) 2، 71 – 104.
- مسعود، رضا. (2011). فاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس الحملة الفرنسية على مصر في ضوء المكتشفات الحديثة على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 29 (90): 172 - 199.
- المناصير. (2016). مدى استعمال طلبة الدراسات العليا (الماجستير) لمهارات التفكير التاريخي. مجلة كلية التربية - جامعة واسط، 1 (22)، 565 – 610.
- ناصر، محمد. (2018). مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين، مجلة آداب الكوفة، جامعة الكوفة، 10 (37): 527 - 562.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة

- Abdullah, A. (2004). The effect of using a proposed model for teaching history according to the constructivist theory on the achievement and development of historical thinking skills among first year secondary students. *Journal of the Educational Society for Social Studies, Ain Shams University, (1)*, 14-57.
- Al-Anzi, N & Abdullah, J. (2022). The effectiveness of the guided imagination strategy in developing historical thinking skills and inclination towards history among secondary school students. *Journal of the Educational Society for Social Studies, Ain Shams University, (135)*, 235-271.
- Al-Assaf, S. (2013). *Introduction to research in the behavioral sciences*. Dar Al-Zahra, Riyadh, Saudi Arabia.
- Ali, G (2019). A program based on the theory of successful intelligence to develop historical thinking skills among secondary school students. *Journal of the Educational Association for Social Studies, published by the Educational Association for Social Studies.* 108(, 200-239.
- Ali, S. (2008). *Contemporary visions in teaching social studies*, Cairo: The World of Books.
- Al-Kafrawi, M. (2018). The use of Facebook in the development of historical thinking among middle school students. *Journal of the Faculty of Education, Tanta University, 72 (4)*, 671-560
- Al-Rabaani, A & Al-Ajmi, A (2016). The effectiveness of using active learning in developing the historical thinking skills of ninth grade female students. *Journal of the Educational Society for Social Studies, (82)*, 70-90.
- Al-Taie, H, & Al-Tamimi, W (2018). The effectiveness of thinking maps in developing historical thinking skills among fifth grade literary students in European history. *Journal of the International Islamic College, Iraq, (50)*, 547-579.
- Bani Fares, M. (2012). The effect of experience and academic qualification on the degree of practicing historical thinking skills among middle school history teachers in Madinah. *Studies in Education and Psychology, 30*: 27-58.
- Manaseer. (2016). The extent to which postgraduate students (Master's) use historical thinking skills. *Journal of the College of Education, University of Wasit, 1 (22)*, 565-610.
- Masoud, R. (2011). The effectiveness of a proposed strategy to teach the French campaign against Egypt in the light of recent discoveries on developing historical thinking skills among middle school students. *Journal of the Faculty of Education, Benha University, 29 (90)*, 172-199
- Mujahid, F, & Shams al-Din, F, & Abdul-Hamid, H. (2021). The use of differentiated education approaches in teaching social studies to develop the skills of historical thinking among middle school students. *Research Journal, Ain Shams University, 2 (4)*, 71-104
- Naser, M. (2018). Historical thinking skills among middle school students from the point of view of teachers. *Journal of Kufa Arts, University of Kufa, 10 (37)*, 527-562
- Rahmaneh, H, & Khawaldeh, N. (2019). The effect of teaching history using the Baybee strategy and the level of motivation to learn history on the development of historical thinking skills among eighth grade students. *Studies, Educational Sciences, 46 (2)*, 80-101.
- Rasan, A. (2019). Historical thinking skills among students of the Open College of Education. *Al-Mustansiriya Journal of Etiquette, 86*, 131-162.

Rzeqat, S. (2022). Historical thinking and its relationship to the attitude towards historical studies among tenth grade students in the Hebron District. Unpublished master's thesis, Al-Quds University, Palestine.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Anderson, R. (2020). Cognitive Psychology and its implications, (9th ed). New York: W. H. Freeman.
- Andrews. T & Burke. F. (2007). What Does It Mean to Think Historically? Perspectives on History. The magazine of the American Historical Association. 45 (1), 32 – 35.
- Barton, K., & Levstik, L. (2004). Teaching history for the common good. Mahweh, New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates, Publishers George.
- Bassett, J. (2017). Using the aesthetic stance to achieve Historical thinking. (Unpublished Doctoral Dissertations), university of New Mexico.
- Drake, D. (2002). Teaching Historical Thinking. United States. Department of Education, ERIC Clearinghouse for Social Studies/Social Science Education
- Demircioglu, H. (2009). Views of history teachers on historical thinking skills. Journal of National Education, (184): 228-239.
- Hartsmar, N. (2002). Consciousness of History. Pupils Understanding of time in A school context. Paper presented. Lund University, Swedish.
- Maria, J., Ahmad, A., & Awang, M. (2019). The Applications of Historical Thinking Skills in Teaching and History Learning: Between Rhetoric and Reality, The 2nd International Conference on Sustainable Development and Multi-Ethnic Society.
- Mitchell, M. (2009). A Case Study: What the Six facets of Understanding reveal About How Exemplary History teachers teach Historical thinking Skills in secondary history Classrooms, Unpublished Doctoral Dissertation. George Washington University.
- Osk, M. (2008). Importance of School Social Studies. New jersey: Intelligent Life publishers.
- Parker, W. (2016). Social Studies in Elementary Education. New Jersey: Merrill Prentice Hall.
- Peck. c & Seixa. p. (2008). Benchmarks of Historical Thinking: First Steps, Canadian Journal of Education, 31(4), 1015 - 1038.
- Tally, B & Goldenberj, L (2005): Fostering Historical Thinking with Digitized Primary Sources, Journal of Research on Technology in Education, 38(10): 1-3.
- Von Heyking. A. (2004). Historical Thinking in the Elementary Years: A Review of Current Research, Canadian Social Studies, 39 (1), 1 – 13.
- <https://ptuk.edu.ps/ar/academic-programs>.
- <https://ptuk.edu.ps/ar/aarticlepage.php?artid=1>